

أبو شجاع (الخلع وأحكامه) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 9 52

9102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

ولان هذا الكتاب كما سماه صاحبه غاية الاختصار يختصر اختصارا شديدا سنضطر في بعض الابواب الى ان نخرج عن متن الكتاب لما نراه من اختصار غير مؤد للغرض الحديث ان شاء الله تعالى في هذه الليلة عن الخلية واحكامه - [00:00:00](#)

فاقول مستعينا بالله سبحانه ان من محاسن ديننا ومن هداية الكتاب العزيز للتي هي اقوم ان شرع الخلع. وهذه احدى صور المفارقات الزوجية فكما ان الرجل له الحق في ان يطلق اذا لم تستقيم الحياة مع زوجته - [00:00:30](#)

ايضا ان خافت الا تقام حدود الله فيما بينها وبين الزوج ان تطلب الفراق. فلسنا في هذا كالنصرانية التي تلزم الزوج بالبقاء ابد الابدين ودهور الداهرين. مع زوجته الى ان يموت او الى ان تزني. وهي كذلك لا تفارقه مهما كان سيء العشرة معه - [00:01:00](#)

فخطب العالم اجمع بان من محاسن ديننا ومن هداية كتاب ربنا للتي هي اقوم ان قولي على الطلاق وشرع ايضا الخلو وهو طلب المفارقة من ناحية الزوجة. فليس على الرجل - [00:01:30](#)

من طير اذا طلق اذا لم يؤذن بينه وبين زوجته وليس ايضا بشأن المرأة ان تطلب الخلعة اذا رأت انها لن تقيم حدود الله مع الزوج. والحمد لله على هذا الدين القيم - [00:01:50](#)

والزمن ان كنا نريد ثواب من الله اجرا ان نبلغ هذا الدين القيم لخلق الله اينما يكونون انه حيثما يكونون قدر جهدنا وقدر استطاعتنا. فاقول مستعينا بالله كما سبق فان الخلع - [00:02:10](#)

واحدى صور المفارقات الزوجية له ادلته من كتاب الله سبحانه. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما دليله من كتاب الله سبحانه فان خفتم الا يقيما حدود الله - [00:02:30](#)

فلا جناح عليهما فيما ابتدت به. وكذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاءت امرأة ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنها اختلف في اسمها هل هي اخت عبدالله بن عبدالله بن ابي؟ او انها حبيبة بنت سهل ولا ضير في تعيين الاسم - [00:02:50](#)

الشاهد انها امرأة ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله تعالى عنها وعنه جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا انقم على ثابت خلقا ولا دينا. ولكني اكره - [00:03:20](#)

الكفر في الاسلام. فقال صلوات الله وسلامه عليه اتردين عليه حديقته؟ قالت نعم فامرهم ففارقها. ثابت ابن قيس ابن شماس وكشيه من العلم به او التعريف به هذا خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه يقدمه في - [00:03:40](#)

المجامع يجيب عنه ويتحدث عنه. كما في قصة مجيء مسيلمة الكذاب الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم وقال اتبعك على ان لي بعدك الوبر او اكون نبيا بعدك النبي بعض الاشياء من اشياء الدنيا الفانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني مثل هذه واشار الى - [00:04:10](#)

كقطعة من ثوبه ما اعطيتكها وهذا ثابت ابن قيس ابن شماس يجيبك عني ولئن لاقرنك الله فذكر الحديث المطول. فالشاهد ان ثابت ابن قيس هو خطيب رسول الله صلى الله عليه - [00:04:40](#)

عليه وسلم وله حديث خاص في تبشيريه بالجنة. فقد كان ثابت ابن قيس ابن شماس رفيع الصوت فلما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق

صوت النبي اعتزل في بيته يبكي. فافتقد - 00:05:00

النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه من يسأل عن حاله. فاذا به يقول الا بعد حبط عمله الابد من اهل النار. قد كان يرفع صوته

على صوت رسول الله - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام كلا بل اخبروه انه من اهل الجنة. اخبروه انه من وذاك في نص خاص مستقل به. اعني

انه من ناحية الديانة والمكانة والمنزلة عند رسول الله - 00:05:40

صلى الله عليه وسلم له مقام كريم. ولكن على ما يذكر العلماء انه كان دميما شديدا دماما فلم تتحمل زوجته دمامته. وخشيت على

نفسها من الا تؤدي اليه الحق اللائق به كيوج - 00:06:00

فقال للرسول عليه الصلاة والسلام لا انقم على ثابت خلفا ولا دينا. ولكني اكره الكفر في الاسلام. اي اخشى ان اكفر العشير. وهذا لا

يليق بي كمسلمة. اخشى اني اكره الكفر في الاسلام. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتردين عليه حديقته؟ قالت نعم - 00:06:20

فامرهم ففارقها. وفي زيادة شاذة عند البخاري. من طريق ازهر ابن جميل رحمه الله وهو والشيخ البخاري وفيه كلام اقبل الحديقة

وطلقها تطليقة. وهذا اللفظ غير ثابت ومن مفاريد ازهر ابن جميل ولهذا الزيادة انعكاس كما سيأتي بيانه ان شاء الله - 00:06:50

على مسألة الخلع هل يعد فسخا او طلاقا؟ قول امرأة الثابت يا رسول الله لا انقم على ثابت خلفا ولا دينا يومئ الى امر الا وهو

الاشارة الى تضعيف حديث اذا جاءكم من ترضون - 00:07:20

وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير. فهذا الحديث ضعيف الاسناد مضطربه ومعارض باحاديث الكفاءات في

النكاح. كحديث ان معاوية فصلوه لا مال له وسائر الاحاديث الواردة في ابواب الكفاءة في النكاح. فاذا كانت امرأة ثابت لا تنقم عليه

خلقا ولا دينا - 00:07:40

سم انها تزوجت فطلبت الفراق فلان تمنع من تمنع نفسها من الزواج من الاصل بشخص على خلق ودين من باب اولي. لان الزواج هنا

قد تم. هذا وسمى حديثان يوردهما العلماء - 00:08:10

انا قد يعكران على بعض النساء اللواتي يردن الاختلاص هما حديثان ضعيفان اولهما ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس

فحرام عليها رائحة الجنة. وان ريحها الا يوجد من مسيرة كذا وكذا وحديث معلول. لا يصح. وكذلك الذي هو اسوأ سندا منه وهو

حديث - 00:08:30

هن المنافقات. ضعيف جدا ايضا. واقول وبالله التوفيق على اية حال الطلاق مذموم لغير معة وكذا الخلع لغير معة قد يذم لكن ليس

النبي حرام لا هذا ولا ذاك. اما ذمه واما عفوا التزويد فيهما فلقوله تعالى والصلح خير. ولان النبي - 00:09:00

عليه الصلاة والسلام قال ان عرش ابليس على الماء وانه يرسل سراياه فيفتنون الناس امهم عنده اعظمهم فتنة فيأتي احدهم يقول

ما تركته حتى فعل كذا وكذا يقول له ما صنعت شيئا يوشك ان يصطلحا - 00:09:30

فيأتي احدهم فيقول انا ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. فيلتزموه ويقول انت انت يعني انت الجيد يا من فرغت بين الزوج

وزوجه. هذا عن الخلع ومشروعيتها ادخلوا كما سلف احدي سور المفارقات الزوجية من قبل المرأة. وادلته قد سمعتموها. وايضا -

00:09:50

فيما يتعلق بالخلع هل هو تطليق ام فسخ؟ وهذا يبني عليه هل تعتد المختلعة بحيضة واحدة او تعتد بثلاث حيضات. وكذلك هل

يعتبر الخلع تطليقا كما هو رأي الجمهوري ان الخلع تطليقة واحدة بائنة او لا يعد شيئا فتلك مسائل اختلفت فيها العلماء - 00:10:20

والنصوص فيها ليست بتلك الحاسمة. فيرى جمهور العلماء ان المختلعة تعتد بثلاث حيضات شأنها شأن المطلقة. ويرى الجمهور من

العلماء ايضا ان الخلع تطليقة واحدة فهذا رأي الجمهور في المسألة ان الخلع تطليقة واحدة بائنة وان المختلعة تعتد بثلاث

حيضات - 00:10:50

نزع في ذلك بعض العلماء كعثمان وابن عباس رضي الله عنهما في طائفة اخرى فقالوا فسخ الكل فسخ وليس بطلاق. وتعتد المختلعة

بحيضة واحدة. وبعضهم قال ان كانت بعيدة العهد بالزوج وهذا رأي عثمان احد اراء عثمان يعني كانت غضبانة مسلا لها سنة سنتين

بعيدة عن الزوج - 00:11:20

لا يرى عثمان في احد الاراء عنه انها تعتد اصلا. لبعده العهد بينهما. اما الجمهور ويلزمون المختلج بان تعتد بثلاث حيضات ويعتبرون القرعة تطليقة واحدة بائنة فلو طلق الرجل زوجته - 00:11:50

مرتين واختلعت الثالثة قالوا حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك. هذا وعن الخلا في الحيض هل يكره كما انه يكره الطلاق في الحيض؟ فانتم تعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:10

لما طلق ابن عمر زوجته في زوجته في الحيض اشتد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال يلعب بكتاب الله ونبينا ظهرنيكم مره فليراجعها. وراجعها لكن حسبت تطليقة وهكذا رأي الجماهير من - 00:12:30

سلفا وخلفا خلافا لابن تيمية وتلميذه ابن القيم ومتقدمه ابن حزم الاندلسي كلامه في هذا الباب قد سبق بالتفصيل الحاصل ان الخلع في الحيض هل يأخذ نفس حكم الخلع في الطلاق في الحيض يرى الجمهور ان لا. لان الخلع بيد المرأة - 00:12:50

هو الذي تطلبه المرأة وتفندي نفسها به يختلف عن الحيض هذا رأي الجمهور في هذه مسألة والباب مفتوح وبايجاز لاي سؤال يتعلق بالخلع. والله المستعان. هل يجوز للمخالع ان يأخذ اكثر مما اعطاها او يأخذ المهر الذي اعطاه فقط. يرى فريق من اهل العلم -

00:13:20

انه يأخذ الذي اعطاه فقط لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اترديني عليه حديقة قالت نعم. فامرته. لا عفوا. عفووا ليست امرأة ثابت ابن قيس يتداخل عليها - 00:13:50

صبرا صبرا يرى فريق من اهل العلم ان المخترع لا ترد اليه المهر فقط لامرأة ثابت لان النبي قال لامرأتي ثابت ابن قيس اترديني عليه حديقتة؟ ولم يمر بشيء زائد عن ذلك. بينما يرى فريق من اهل العلم ومنهم المالكية وغيرهم ان المخالع له ان يأخذ - 00:14:10

اكثر من المقاطع وذلك لعدم قوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت به. الا ان قالوا الاية عامة والحديث يبينها. وخاصة لما قد يحدث من اضرار بالمرأة فاذا قال الرجل للمرأة وقد اعطاها عشرة الف جنيه صداق مسلا لن اخالعه الا اذا اخذت مليونا وهي لا

تطبقه. اذا - 00:14:40

لان الخلع لا شيء لن يقام اذا. وهذا مما يلحظ في كثير من الدول يأتي شخص مثلا يتزوج فتاة وطعن في السن وهي صغيرة فيعطيها بعض المال فتفاجأ بعد مدة - 00:15:10

ان الرجل لا يستطيع ان يعفها فتطلب الفراق فيطلب عشرات الاضعاف لهذا المال الذي قد اعطاها فيتوقف الامر وفي الحقيقة انها كانت خطوة في مصر ان كنا في اول الامر مستائين - 00:15:30

في قاعات مجالس الشعب وهو وغيرها من تعديل قانون الخلع شيئا ما. فكانت صحيح ان اه ان الامر كان شاقا في اوله وهو المبادرة الى الزام القاضي بان يخالع اذا دفعت المرأة الصداق الذي اعطاها الزوجة وطلبت هي ذلك. فكانت ثم معارضات لان في بعض -

00:15:50

الدول المجاورة لنا الخلع هذا من اشق الامور والقاضي احيانا يركن القضية ثمان سنوات بما يؤوله الى الفاحشة. يعني القاضي مسلا في قضية الخلع يقول لك لازم لابد ان تسببت المرأة الضرر. وتعجز المرأة عن اثبات الضرر لان - 00:16:20

او ضرر لا يستطيع اسبائه. اذا قالت مسلا هو لا يستطيع الوصول الي ولا يعفني. كيف تثبت هذا الضرر يقول لك لا اذا اتاه مرة في الشهرين آآ يكفي لو كان اي دليل على هذا المرأة تحتاج الى اعفاف - 00:16:40

احيانا على المرأة ان تقيم دعوى آآ اسباب الضرر فتضطر الى ان تقول الذي اعطاني آآ اردته اليه واقتلع حتى اه اعيش في الحلال الطيب لكن القضاة يؤذون النساء في هذا بركن القضايا سنوات. بركن القضايا - 00:17:00

عدة سنوات في المحاكم وعدم البت بالخلع. لكن هنا جاء في مصر بعض التسهيل واصبحت مدة قصيرة وجيزة المرأة تقدم طلب الخلع وآآ اذا قدمت طلب الخلع وردت اليه الصداق حكم لها به - 00:17:20

فليست هناك نصوص ملزمة تقول ان المرأة لابد الا تختلى الا اذا حصل لها كزا وكزا يضعون امامها يعني جبالا من المعوقات حتى لا

تختلع وبعضهم يأتي بقصص لعمر انه ربط امرأة في مزبلة مع الحمير - [00:17:40](#)

الأمه اللي اجت تطلب القول او في زريبة الغنم او فقال لها في الصباحي كيف وجدت نفسك؟ قالت اصعد ليلي مرت بي في حياتي.
يعني تلك الليلة التي كنت فيها مع آآ في الزريبة اصعد ليلة لانني اكتفيت شر هذا - [00:18:00](#)

يأتون باشياء اولاً هي ليست ادلة من كتاب وليست ادلة من سنة وانما النص الجليل واضح فلا جناح عليهما فيما افتدت به. الذي كان يعترني الناس في مصر ومنهم قضاة وجاؤوا يشتكون هم انفسهم. قال انا كنت متزوج واه كنت - [00:18:20](#)

لامراتي مهر خمسين الف جنيهه من زمن كان لهم قيمة الان ملايين الان. وكنت كاتب في في قائمة قيمة المهر ربع جنيهه طلعت على الناس موضة لا يكتب المهر حقيقي من اجل ان يتفادى المصاريف التي تعطى المأزون - [00:18:40](#)

واستنكافا ايضاً من اهل الزوجة يقولون لها لا تكتب ان من لا نبيع بنتنا. فيكتب الماه ربع جنيهه او جنيهه مسلاً بالعكس. فالزوجة التي كرهته وسئمته ترسل له الجنيهه في ظرف على يد محضر فيرسل له هذا صداقك ويطلب الفراق. قال خربت بيتي - [00:19:00](#)

يعني بيتي خرب الان طلعت المرأة بكل المستحقات فبدأوا يعالجون هذه القضايا القديمة. فقالوا لنكن افترضنا لنفترض النوايا الحسنة لكن قال له الدفع بصورية الصداق. انه الصداق كان صوري لكن كان فيه صداق حقيقي. فيدخلون في - [00:19:20](#)

لكن الان القاضي يلزم ان يحكم بالخلع ومع ذلك ينظر في القضايا المدنية من ناحية استرداد الصداق او غيره. ففي الحقيقة خطوة لرفع المعاناة احياناً عن النساء وليس في ديننا ما يمنع المرأة من ان تطلب - [00:19:40](#)

ما عندنا ما يمنع الاحاديث التي سمعتم فيها ضعف وثم ايضاً التوسع في بيان الاعزاز موجود. يعني ممكن تقول خلاص انا بغضته لا احبه واخشى ان يقع في الحرام فاما تصنع؟ فهذا الذي احببت ان انوه عليه وليت الاخوة - [00:20:00](#)

في عدد من الدول الخليجية على وجه الخصوص يتساءلون في قضايا الخلع شيئاً ما فان الرجل من دول الخليج احياناً يأتي الى مصر مثلاً رجل عمره سبعون او خمسة وسبعون سنة ويتزوج فتاة عمرها خمسة عشر. طبعا تصاحب الزيجة بالاحلام - [00:20:20](#)

الوردية انه قال لا لن اكلفك شيئاً ولن اكلف ابيك شيئاً انت تجهزون العفش هنا انا لن اجعلك تجهزي خذي ميت الف جنيهه تطير فرحاً بالمئة الف وتطمع ان يأتيها فيزا لابيها وفيزة لاخيا وفيزة لامها وستحج احلام كبيرة فتصل - [00:20:40](#)

الى هناك تجد نفسها في بادية من البوادي او تحت شيعي في نجران او تحت يد كذا وكذا والرجل النين يصل اليها خمسة وسبعون سنة. يا جماعة انا اريد اطلق. خذ المئة الف التي اعطيتني اياها. قل لها لابد مليون - [00:21:00](#)

قاضي يأخذ باية فلا جناح عليهما فيما افتدت به. تدور في المحاكم سنوات وتسبب الضرر الى اخره. فليتهم عن كل هذه الاشكالات بدلاً من القضايا المتراكمة. امرأة لا تحب زوجها. هل تجبر شرعاً او دينا على البقاء معه؟ هذا باختصار - [00:21:20](#)

بارك الله فيكم والى سائر الدروس السلام عليكم ورحمة الله. واياكم - [00:21:40](#)